[250] خالصا " لك، واجعل ثوابي الجنة برحمتك، واجمع لى جميع ما سألتك، وزدنى من فضلك، إنى إليك راغب. إلهى غارت النجوم، ونامت العيون، وأنت الحى القيوم، لا يوارى منك ليل ساج ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا بحر لجى، ولا ظلمات بعضها فوق بعض، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، أشهد بما شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك واولوا العلم، أنه لا إله أنت قائما " بالقسط، لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، إن الدين عند ا الاسلام، فمن لم يشهد بما شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك، واولوا العلم، فاكتب شهادتى مكان شهادته. اللهم أنت السلام ومنك السلام، أسألك يا ذا الجلال والأكرام، أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تفك رقبتي من النار، ثم يسجد سجدتي الشكر فيقول فيها مائة مرة " ما شاء ا ما شاء ا " ثم يقول عقيب ذلك " يا رب أنت ا ما شئت من أمر يكون، فصل على محمد وآله، واجعل فيما تشاء أن تعجل فرج آل محمد صلى ا عليه وآله وعليهم، وتجعل فرجى وفرج إخوانى مقرونا " بفرجهم، وتفعل بى كذا و كذا... ويدعو بما يحب (1). بيان: الفرق بالتحريك الخوف " وخذ بى سبيل الصالحين " الباء للتعدية أي اجعلني آخذا " وسالكا " سبيلهم، قال في القاموس: الأخذ التناول والسيرة والعقوبة و من أخذ إخذهم بكسر الهمزة، وفتحها، ورفع الذال ونصبها، ومن أخذه أخذهم، ويكسر أي من ساير بسيرتهم وتخلق بخلايقهم " وأعنى على نفسي " أي أعنى على الغلبة على النفس الأمارة بالسوء ومشتهياتها لئلا تغلبني. وقال الجوهري: الكفل الضعف، قال تعالى: " يؤتكم كفلين من رحمته " (2) ويقال إنه النصيب " واجعل غناي في نفسي " أي يكون غناى بقناعة نفسي بما تعطيني، وعدم رغبتها في ذخائر الدنيا، لا بكثرة المال، فانها تزيد الفقر وتعقب

_____ (1) مصباح المتهجد: 99 - 101. (2) الحديد: 28. _____